بالا الفتح والاخر مورد الحركات الاعرابية والوسط تحرك في التصغير فلا يمكن و
نسخهما الفا واما في الرباعي فالاول والثاني والرابع لما مر في الثلاثي والثالث لتحركه في
التصغير واما الخماسي فالاول والثاني والثالث لما مر في الرباعي والخامس لانه مورد
الاعراب والرابع لكونه معتقب الاعراب في التصغير والتكسير واما في الفعل الثلاثي
فلتحرك ثلثها في الماضي واما في الرباعي فلا تباعه الثلاثي وقد ذكر بعضهم ان الالف في
حاحيت وعاعيت غير منقلبة كما مر في باب ذي الزيادة ص وقد اتفقتا فان
كوغد الخ ش اعلم ان كون الفاء ياء والعين واوا لم يسمع الا في يوم ويوح ولم يسمع
العكس الا في ويل وويح وويس وويب واتفقتا ايض في كونهما عينا ولاما كقو وبو وحي
وعي وكلاهما قليلان قلة كون العين واللام حلقيين كلح وبخ وبخ واهل كونهما همزتين
وندر كونهما هاء بن بخوفه وكه في وجه وكون الواو عينا والياء لاما كطويت اكثر من كون
العين واللام واوين كقوة فالحمل على الاول عند خفاء الاصل اولى فيقال ان ذا في اسم الا
شارة اصله ذوي وذوو قوله الواو تقدمت على الياء لاما هو كثير نحو طويت
ونويت وغويت قوله بخلاف العكس اي اذا ثبات العين ياء واللام واوا لان الوجه
ان يكون الحرف الاخير اخف مما قبله لتثاقل الكلمة كلما ازدادت حروفها والحرف
الاخير معتقب الاعراب وواو حيوان بدل من ياء عند سيبويه واصحابه ابدلت
منها التوالي اليائين وابدلت الثانية لان استكراه التوالي انما حصل لاجله وايض لو
ابدلت العين وا والحمل على باب طويت الكثير وظن انها اصل في موضعها لكثرة هذا
الباب فلما قلبت الثانية واوا صارت مستنكرة فيتنبه بذلك على كونها غير اصل و
قال المازني واو حيوان اصل وليس في حييت دليل على كون الثانية ياء لجواز ان
يكون كنقيت وصرصيت قلبت ياء لانكسار ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم
نظيره في كلامهم لو جعل الواو اصلا قوله وان الياء وقعت فاء وعينا في يين و
هو اسم واد ولا اعلم له نظيرا قوله الا في اول على الاصح يعني ان فاءه وعينه واوان
على الاصح كما مر فالحق ان الواو والياء متفقتان في كون كل واحد منهما فاء وعينا معا
كل واحد منهما في كلمة واحدة منهما فاء وعينا معا كل واحد منهما في كلمة واحدة
فقط وكون الفاء والعين من جنس واحد قليل نادر في غير حروف العلة ايض

نحو بئر

نحو بئر لالتقاء مثلين مع تعذر الادغام اولهما في الثاني ويقل الكراهة شيئا بوقوع
فصل نحو كوكب وحصول موجب الادغام كما في اول قوله فا ولاما كما في يديت اي
اصبت يدا وانعمت قوله الا في الواو على وجه ذهب ابو علي الى ان اصله ونو
لكراهة بناء الكلمة عن الواوات ولم يجئ ذلك في الحرف الصحيح الا فظة بية وذلك لكونها
صوتا وذهب الاخفش الى ان اصله ووو لعدم تقدم الياء عينا على الواو لاما
فنقول في مذهب ابي علي وييت واوا قلبت الواو الاخيرة ياء كما في اعليت وعليت و
نقول في مذهب الاخفش وويت وقال ثعلب وويت ورده ابن جني وهو الحق وذلك
لان الاستثقال في وويت اكثر منه في وو واصل الاجتماع ثلث واوات واعلم ان تماثل
الفاء واللام في الثلاثي قليل وان كانا صحيحين ايض كقلق وسلس قوله وان الياء
وقعت فاء وعينا ولاما في ييت مذهب ابي علي ان اصل الياء اليوى فيقول ييت
ياء حسنة اي كتبت ياء وعند غيره اصله يي وكذا الخلاف بينهم في جميع ما
هو على حرفين من اسماء حروف المعجم مما ثانيه الف نحو با تا فانهم يقولون بييت
وتييت وثييت الى اخرها ويقول ابو علي بويت وتويت الخ وعند ابي علي جمعها
ابواء واتواء وعند غيره ابياء واتياء وانما حكموا بذلك لورود الامالة في جميعها و
ليس بشئ لانه انما قال هذه الاسماء وهي غير متمكنة فالفاتها في ذلك الوقت اصل كالف
كالف ما ولا وانما يحكم على الفاتها بكونها منقلبة اذا زيد على اخرها الف اخرى
وصيرت همزة قياسا على نحو رداء وكساء وذلك عند وقوعها مركبة معربة فالحقوا
اذن الفاتها بالفات سائر المعربات في كونها منقلبة وهي لا تمال اذن كما مر في باب الا
مالة فلا دلالة اذن في امالتها قبل التركيب على كون الفاتها بعد التركيب في الاصل
ياء وانما حكم ابو علي بكونها واوا بان لامها ياء لكثرة باب طويت ولويت ولونها
اغلب من باب قوة وحييت واما حيوان فواوه ياء على الاصح كما مر واما ثانيه
الف من هذه الاسماء وبعده حرف صحيح نحو دال ذال صاد ضاد كاف لام فقبل
اعرابها وتركيبها لا اصل لالفاتها لكونها غير متمكنة في الاصل كما مر واما بعد اعرابها
فجعلها في الاصل واوا اولى من جعلها ياء لان باب دار اكثر من باب ناب وغاب فنقول
صوديت صاد وكوفت كافا ودولت دالا وللجمع اصواد واكواف وادوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)